٦٢ - انواع ارواح

و از آنحضرت در خطابه‌ای است. قوله العزیز: "روح فیض الهی است که بر جمیع کائنات اشراق کرده."

و نیز از حضرت عبدالبهاء است. قوله العزیز: "فاعلم بان الارواح تنقسم بروح حیوانیة و روح انسانیّة و روح رحمانیة و روح لاهوتیة فاما الروح الحیوانیة التی مشترکة بین الانسان و الحیوان انها فانیة فی ذاتها و معدومة عند انعدام الاجساد و اضمحلال الاجسام لانها من مواد العناصر فلما کانت مادتها قابلة للانعدام و متغیرة فی تتابع الزمان فلابد انها تفنی و اما الروح الانسانیة عبارة عن النفس الناطقة التی یمتاز بها الانسان عن الحیوان انها لیست من عوالم العناصر الجسمانیه بل هی مواد روحانیه لا یعتریها الفساد و هی معدنیة بما احتجبت عن الله بارئها و احتجبت عن الله ربها و ادراک آیات موجدها فی عوالم الانفس و الافاق و هی متصرّفة بذاتها فی ادراک کلّشیئ و محیطة بالحقائق الممکنة علی ما هی علیها ان تتوجه الی مرکز الهدی بین ملأ الانشاء و الا تنزّل فی درکات الجهل و العمی و تهبط فی الطبقات السفلی من الضلالة و الغوی و اما الروح الرحمانیة التی من امر الله فهی عبارة عن القوة القدسیة و التأییدات الربانیة و التوفیقات الصمدانیة و المعارف الآلهیّة و العلوم السماویة التی یؤید الله بها من یشاء من عباده الصالحین و بها یحصل لهم المکاشفة الغیبیة و المشاهدات الآلهیّة و یفوزون بالرحمة الکاملة السابقة و النعمة السابغة و یدخلون فی جنة الاحدیة و الحدیقة الصمدانیة و یطربون و یخبرون بما اعطاهم الله من فضله و یشکرونه علی نعمائه و آلائه و اما الروح اللاهوتیة فهی جوهرة قدسیة و کلمة تامة و آیة کامله و سر الوجود و الحقیقة المکنونة عن اعین کلّ موجود و هی القلم الاعلی و النفس الرحمانیة و ظهور الحقّ عن مشرق الابداع و شمسه فی مطلع الاختراع فهذه مختصة بالانبیاء فی عوالم الانشاء و من غیر هذه الارواح التی بینتها و ذکرتها لحضرتک قد خلق الله ارواحا لا تعد و لا تحصی و منها روح نباتی و روح ملکوتی و روح جبروتی و روح عقلی و کذلک بین الانبیاء ارواح مشترکة و ارواح مختصة کروح الامین انها مختصة بالکلمة العلیاء و القلم الاعلی محمد رسول الله صلی الله علیه و سلم کما قال الله تعالی و نزل به الروح الامین علی قلبک و لکن لو اردنا بیان ذلک لا یکفیه الاروق و لا یستطیع الاذان ان یسمعها لذا نختم القول الی هذا المقام و نکتفی به."

و قوله العزیز: "و امّا ما سألت عن الروح و رجوعه الی هذا العام الناسوتی و الجسد العنصری اعلم ان الروح کلیاته تنقسم الی الاقسام الخمسه روح نباتی روح حیوانی روح انسانی روح ایمانی روح قدسی الهی اما الروح النباتی القوة النباتیه التی تنبعث عن امتزاج العناصر المفردة و معاونة الماء و الهواء و الحرارة و اما الروح الحیوانی فهو قوة حساسة منبعثة عن امتزاج و امتصاص عناصر حسیة متولدة فی الاحشاء مدرکة للمحسوسات و اما الروح الانسانی عبارة عن القوة الناطقة المدرکة للکلّیات المعقولات و المحسوسات فهذه الارواح فی اصطلاح کتب الوحی و عرف اهل الحقیقة لا تعد روحا لان حکمها حکم سائر الکائنات من حیث الکون و الفساد و الحدوث و التغیر و الانقلاب کما هو مصرح فی الانجیل حیث یقول ع الموتی لیدفنوه الموتی المولود من الجسد جسد هو و المولود من الروح و فهوا الروح و الحال ان الذی کان یدفن ذلک الموتی کان حیا بحیوة

نباتية و روح حيوانى و روح ناطق انسانى و اما المسيح له المجد حكم بموته و عدم حياته حيث ان ذلک الشخص كان محروما عن الروح الايمانى الملكوتى و بالجملة هذا الارواح الثلاثه لا عود لها و لا رجوع لها بل انها تحت الانقلابات و الحدوث و الفساد اما الروح الايمانى الملكوتى عبارة عن الفيض الشامل و الفوز الكامل و القوة القدسيه و التجلّى الرحمانى من شمس الحقيقة على الحقائق النورانيه المستفيضه من حضرة الفردانيه و هذا الروح به حياة الروح الانسانى اذا ايديه كما قال المسيح له المجد المولود من الروح فهو الروح و هذا الروح له عود و رجوع لانه عبارة عن نور الحقّ و الفيض المطلق و نظرا لهذا لشأن و المقام المسيح و له المجد حكم ان يوحنا المعمدان هو الايلياء الموعود ان يأتى قبل المسيح و مثل هذا المقام مثل السرج الموقدة انها من حيث الزجاجات و المشاكى تختلف و امّا من حيث النور واحد و من حيث الاشراق كلّ واحد عبارة عن الآخر لا تعدد و لا اختلاف و لا تكثر و لا افتراق هذا هو الحقّ و ما بعد الحقّ الا الضلال."

و در مفاوضات است. قوله العزيز: "بدانكه كلّيه ارواح پنج قسم است اوّل روح نباتى و آن قوّه ... ناميه است كه از تأثير كائنات سائره در دانه ... از تركيب عناصر و امتزاج مواد بتقدير خداوند متعال و تدبير و تأثير و ارتباط با سائر كائنات حاصل ميشود مثل الكتريک كه از تركيب بعضى اجزاء حاصل و پيدا ميشود و چون اين اجزاء و عناصر از هم تفريق شود آن قوّه ناميه نيز محو گردد مثل اجزاى الكتريک كه بمحض تفريق اجزاء قوّه الكتريک نيز مفقود و متلاشى شود ... بعد از آن روح حيوانى است ... يک قوّه جامعه حسّاسه است از امتزاج عناصر ... تركيب ميشود ولى اين تركيب مكملتر است ... مثل اين سراج است كه چون اين روغن و فتيل و آتش جمع و تركيب شود اين سراج روشن شود و چون اين تركيب تحليل گردد اين سراج نيز خاموش گردد ... امّا روح انسانى اين مثلش مثل بلور و فيض آب است ... امّا روح در مرتبه چهارم روح آسمانى است و فيض رحمانى است آن او نفثات روح‌القدس است."

و در ضمن خطابى ديگر قوله العزيز: "فان الروح الجمادى لا يقاس بالروح النباتى لانه قوة نامية ثم الروح الحيوانى ايضا حقيقة مشخصة تمتاز من غيرها بجميع شئونها لانها قوة حساسة متحركة بالارادة و امّا الروح الانسانى فهو النفس الناطقة اى المدركة الحقائق الاشياء و كاشفة لها و محيطة بها ... و امّا الروح الملكوتى فهو اشراق من انوار شمس الحقيقة و امّا الروح القدسى فهو مظهرالاسرار الربانية."

و از آن حضرت در تفسير "الم غلبت الروم" قوله العزيز: "فاعلم بان النفس لها مراتب شتّى و درجات لا تخفى لكن كلّياتها فى مراتب الوجود معدودة و محدودة بنفس جمادية معدنية و نفس نامية نباتية و نفس حيوانية حساسة و نفس ناسوتية انسانيّة و نفس امارة و نفس لوامة و نفس ملهمة و نفس مطمئنة و نفس راضية و نفس مرضية و نفس كامله و نفس ملكوتية و نفس جبروتيه و نفس لاهوتية قدسية فاما النفس المعدنية عبارة عن مادة جوهرية فى المعادن و هى كمالها و صفاتها و التأثيرات الظاهرة فيها ... و امّا النفس النامية النباتية فهى عبارة عن الجوهر الذى تقوم به القوة النباتية التى بها تنبت و تنمو الحبوب و الاوراق و الاغصان و الاشجار ... و اما النفس الحيوانية هى عبارة عن الجوهر الذى قام به القوى الحساسة للمحسوسات

الجسمانية و اما النفس الانسانية عبارة عن النفس الناطقة اى الجوهر الذى به تقوم قوى الانسان و الحواس الظاهرة و الباطنة و الكمالات و المعارف الربانية و العلوم الالهيّة و الفنون الصمدانية و الحكم الغيبيه كذلک معرض لشئون الشهودات الظلمانيه و النقائص الناسوتية فسبحان الله من هذه الاية العجيبة و النقطة العظيمة و الكلمة الجامعة ... النقطة الاحدية التى منها ظهرت الاشياء و اليها اعيدت ... فهى مركز دائرة الوجود ... و هذا النفس عبارة عن حقيقة اليها كلّ المقدّسة و الاعراش الحقيقية لا تقدر ان تجول فوارس عقول البشرية فى هذا المضمار."

*****حاشية*****

فى الحديث الارواح خمسة روح القدس و روح الايمان و روح القوة و روح الشهوة و روح البدن فمن الناس من يجمع فيه الخمسة الارواح و هم الانبياء السابقون و منهم من يجتمع فيه اربعة ارواح و هم من عداهم من المؤمنين و منهم من يجتمع فيه ثلاثة ارواح و هم اليهود و النصارى و من يحذ وحذهم ...

و عن امير المؤمنين عليه السلام خلق الناس على ثلاث طبقات و انزلهم ثلاث منازل و ذلک قول الله تعالى اصحاب الميمنة و اصحاب المشمه و السابقون فاما السابقون فهم انبياء مرسلون و غير مرسلين و جعل على خمسه ارواح روح القدس بها علموا الاشياء و روح الايمان بها عبد و الله تعالى و لم يشركوا به شيئا و روح القوّه و بها جاهدوا عدوهم عالجوا معاشهم و روح الشهوة و بها اصابوا لذيذ الطعام و نكجوا الحلال من شباب النساء و روح البدن و بها دبوا و و درجوا و اما اصحاب الميمنة و هم المؤمنون حقا جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان و روح القوّه و روح الشهوة و روح البدن فلا زال العبد يستكمل هذه الارواح الاربعة حتى تأتى عليها حالات امّا الاولى فكما قال و منكم من يرد الى ارذل العمر لكى لا يعلم بعد علم شيئا فهذا تنتقص منه جميع الارواح و ليس بالذى يخرج من دين الله لان الفاعل به هو الذى رده الى ارذل العمر و منهم من ينتقص منه روح القوّه فلا يستطع جهاد عدوه و لا يستطيع طلب المعيشة و منهم من ينتقص منه روح الشهوه فلو مرت به اصبح بنات آدم لم يحن اليها و تبقى روح البدن فيه فهو يدب و يدرج حتى يأتيه الموت فهذا الحال خير له لان الله هو الفاعل به ذلک و قد تأتى عليه حالات من قوته و شبابه فيهم بالخطيئة فتشجعه روح القوّة و يزين له روح الشهوة و تقوده روح البدن حتى توقعه فى الخطيئة فاذا لامسها نقص منه الايمان فليس يعود فيه حتى يتوب و امّا اصحاب المشئمة فهم اليهود و النصارى جحدوا ما عرفوا فسابهم الله روح الايمان و اسكن ابدانهم ثلاثة ارواح روح القوّة و روح الشهوة و روح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام ... و فى حديث الارواح خمسة يصيبها الحدثان الارواح القدى لا تلهو و لا تلعب. " مجمع البحرين "